المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 15711
المسلسل : 77

في ندوة عقدتها المدينة عن أوضاع سوق الأسهم

صناع السوق يضغطون للمزيد من التراجع . . والشفافية ستحل الكثير من مشكلات السوق

طالب الذبياني – محمد القرشي – مكة المكرمة

طالب ضيوف الندوة الاقتصادية بمكتب مكة المكرمة هيئة سوق المال بالشفافية وبيان اسباب التدهور الذي حدث لسوق الاسهم في الفترة الاخيرة والتذبذب الذي يشهده سوق الاسهم، مؤكدين على ضرورة ظهور أعضاء الهيئة للملأ عقب كل اجراء او قرار تتخذه الهيئة لبيان السبب والهدف المنشود منه.. وقالوا: هناك ايادٍ خفية تلعب في سوق الاسهم والمستثمرون لا يعلمون مما جعل السوق في تذبذب مستمر . منوهين بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في الحفاظ على استقرار السوق مما أدى الى ارتداد السوق بعد الهبوط الذي شهده داعين الله ان يديم على هذه البلاد نعمة أمنها واستقرارها.

(المدينة) سلطت الضوء على عدد من المحاور التي تناولها ضيوف الندوة :

بداية ما الذي يحدث في سوق المال؟ وما سبب ارهاب الشاشة؟ واين المنطق فيما يحصل؟

عبدالمعطي كعكي :

ما يحدث في السوق أمر غريب فقد رأينا الهبوط الكبير ثم استبشرنا خيرا وتمنينا ان يرتد السوق إلى عافيته وفعلا ارتد عافيته بعض الوقت ثم عاد الهبوط .. والحقيقة هناك فقد في الثقة بين المضاربين والمستثمرين وبين هيئة سوق المال وفقدان الثقة هذا هو سبب التذبذب في السوق في الفترة الحالية.

رأينا قرارات صدرت ثم غيرت مما سبب هبوطا في السوق اضافة الى

المشاركون خلال ندوة المدينة تصوير/هاني السهلي

د. المعتاز: نطالب بتشكيل لجان مراجعة من خارج الشركات المساهمة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006 العـــدد : 15711
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

تلاعب بعض المضاربين في السوق وقيام الهيئة بايقاف بعض المضاربين وهذه الطريقة خاطئة. فكان الاجدر بالهيئة ان تذكر اسماء المضاربين المتلاعبين وليس اسماء الشركات لان ذكر اسماء الشركات يضرّ بها. ففي الاسواق العالمية الخارجية عند ايقاف مضاربين تذكر اسماؤهم ولا تذكر اسماء الشركات وهذا يعد عقاباً للمضاربين عندما تذكر اسماؤهم.

ومن خلال متابعتي للسوق رأيت ان ما زاد الهبوط هو السماح للمضاربين الموقوفين ببيع اسهمهم وايقافهم عن البيع فقط وبهذه الطريقة تزداد الامور سوءاً لأنهم اغرقوا السوق بأسهمهم.. فهذه القرارات الخاطئة والتراجع في بعض القرارات والحد من وقف التلاعب في السوق بالطريقة التي شهدناها كل هذه أسباب ادت الى الاضرار بالسوق وولدت ازمة ثقة بين المضاربين والمستثمرين وبين هيئة سوق المال. فان لم تحل هذه المشكلة سيبقى الهبوط والتذبذب يسودان السوق.

د. المعتاز:

في الحقيقة التعامل في سوق الأسهم ليس علمياً بل هو اعتماد على اجتهادات واشاعات واخبار وهناك صناع للسوق يتلاعبون به ارتفاعا ونزولا ففي نهاية عام ٢٠٠١ م انهارت اكبر شركة كما تسمى عملاقة شركات الطاقة الامريكية حيث يعد انهيار اكبر شركة في العالم وقد حركت الاقتصاد الامريكي والعجيب في انهيارها انه كان مفاجئاً حيث وصل سعر سهم الشركة في وقت من عام ٢٠٠١م قبل انهيارها الى ٩٠ دولاراً وهو رقم كبير جدا في البورصة الامريكية وعندما وصل الى هذه النسبة تسارع اعضاء الشركات ومديروها واعضاء مجلس الادارات الى بيع اسهم في الشركة بملايين الدولارات او مليارات الدولارات وبعدها بأيام بسيطة تراجع سعر السهم الى ٩٠ سنتاً أي أقل من دولار واحد وتنهار الشركة بعد أن عرف هوامرها وهم اصحابها ان هذه هي الفرصة المناسبة وكل هذا كان نتيجة تلاعب واحتيال كبير كان يمارسه من بداخل الشركة وخارجها.

فلدينا في سوقنا مشكلة وتسمى عدم تماثل المعلومات بين من هم بداخل الشركات ومن بخارجها فمن داخل الشركات ويشاركهم صناع السوق وهم في حكم من في داخل السوق فهؤلاء لديهم معلومات غير متاحة للآخرين من المتداولين باحتكارهم لهذه المعلومات يجعلهم يرفعونها عندما يريدون ويبيعون في تلك اللحظات ثم تهوي بعد بيعها ليخسر المتداول العادي البسيط والمفترض أن يكون ما يسمى بالشفافية وهي مأخوذة من الزجاج فالمفروض أن من بالخارج يرى من بالداخل فيجب أن نرى ونسمع مثل من بداخل الشركات.

والسوق أظهر لنا أن لدينا سيولة هائلة وهذه السيولة الكبيرة تصطدم بكعكة صغيرة جدا فمثلاً سابك تؤثر في المؤشر بنسبة ٢٥٪ والراجحي بنسبة ١٣٪ والاتصالات بنسبة ١٢٪ والكهرباء بنسبة ٥٪ فهذه الشركات الكبرى ليست متاحة للجميع بالبيع والشراء فيها فالدولة تمتلك في سابك ٧٠٪ والمتاح للجميع ٣٠٪ والكهرباء ٧٤٪ وهكذا بالاضافة الى أن جميع الشركات الجديدة المطروحة للاكتتابات يحصل المؤسسون على نسبة ٧٠٪ فاعتقد أن أفضل الحلول هو تنازل الدولة عن بعض حصصها في بعض الشركات لأن الغالبية من المواطنين توجهوا الى الاسهم فلو تم تكبير الكعكة لكان أفضل من ترك الاموال ترحل لتبحث عن الاكتتاب في الدول المجاورة.

بماذا تنصح من تعلق بالسوق؟

د. المعتاز:

نصيحتي الى من تعلق بالسوق أن تعلق بالسوق أن يعلق أمله بالله فهذه مصيبة من جملة المصائب التي يبتلى بها المسلم والمسلم اذا ابتلي بوفاة أحد أقاربه فما عليه سوى الصبر وهذه من جملة المصائب فلابد أن نتوجه الى الله بالدعاء وربما تكون عقوبة من عند الله عز وجل فالجميع من الناس انشغل عن حياته العملية بالاسهم فالعقوبة عندما ترسل تنزل على الجميع بالاضافة الى اننا مجتمع مسلم والاسلام ولله الحمد لا يحتمل المزايدة.

فعلينا أن نجتهد جميعاً في محاربة الربا في الشركات فيجب علينا مقاطعة هذه الشركات فالمكسب القليل الحلال خير من الكثير الحرام فيجب على الجميع التعاون في البحث عن المصدر الرزق الحلال فالجوع والفقر لم يضر أجدادنا وآباءنا ولكن الجميع الان يبحث عن المال وهو ما أتى لنا بالمصائب، فهذه فرصة لنا جميعا لمراجعة أنفسنا ولو خسر الانسان كل أمواله وحفظ دينه لم يضره.

واخيرا يفترض كما في النظام العالمي صاحب الاقتصاد القوي الذي يتميز بوجود نظام محاسبة أو معاقبة ولذلك يوجد عندهم لجان مراجعة تشكل من خارج الشركة من المساهمين وغيرهم لكي يحاسبوا مجلس الادارة والادارة على قراراتها اما ماهو موجود لدينا للأسف فهم لجان مراقبة ومراجعة يتم تعيينها بناء على ترشيح أعضاء مجلس الادارة فكيف ترشحني لأراجعك وأراقبك وأنت ساهمت في اطعامي هذه اللقمة فكيف انتقدك وانت من اطعمني

لقطات من الندوة

اتفق الجميع على ان الثقافة لا تحكم في التداول.

القرارات السريعة هي سبب تدهور السوق.

السوق يفتقد عامل الثقة والجانب النفسي للمتداولين له تأثير كبير عليه.

اتفق جميع حضور الندوة على ان هيئة سوق المال هي السبب الرئيسي في تدهور السوق.

مطالبة جماعية بالشفافية (وأن يكون للهيئة مؤتمر صحفي اسبوعي على اقل تقدير)

المحلل الفني محمد ناصر أبدى تفاؤلاً كبيرا في عودة المؤشر بل راهن عليه وعلى وصوله الى ٢٨ الفاً في نهاية عام ٢٠٠٦ مما أعاد البسمة الى جميع الحضور في الندوة وخاصة المستثمرين في السوق.

الندوة شهدت تفاعلاً كبيرا من الجميع التساؤلات بدت من الضيوف اكثر منها من مديري الندوة حول ما يحصل في السوق.

■ المطيري: التشهير بالشركة يضرّ بسمعتها ويتسبب في انهيار الأسهم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006 العـــدد : 15711
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

لكن المفروض أن يضعهم المساهمون الذين يجب عليهم معرفة تحليل الاسهم والمال فيجب أن يرتفع مستوى المواطنين ليرتفع مستوى التداول العلمي.

وعلى أصحاب الشركات أن يخافوا الله في المواطنين وعدم إدخال أموال حرام على المواطنين و المساهمين في الشركات لأننا ولله الحمد لسنا بحاجة إلى قروض ربوية.

❖ هناك من يقول ان ثقافة المتداول لها دور في هبوط السوق حيث ان اكثرهم لا يفقهون شيئا في سوق الاسهم مما عرضهم للخسائر.

عبدالله المطرفي :

القضية ليست قضية ثقافة فالجميع من يملك ثقافة ومن لا يملكها أصبحوا في سلة واحدة وحلقة واحدة فالجميع لا يعلم ماذا يحصل فالهيئة تخرج لتقول اننا سنحاسب المقصرين ومع ذلك لم تعمل شيئاً حتى أصبحت أموال الجميع معلقة.

❖ هناك من يقول ان هناك مؤامرة واتحاداً من قبل المضاربين ضد هيئة سوق المال.

عبدالله المطرفي :

القضية ليست قضية مؤامرة لأن المواطن يمثل نسبة بسيطة في الأسهم فهناك صناديق البنوك و الصناديق الاستثمارية والمعاشات فهذه لها النصيب الأكبر.

فقبل عدة أيام تم إيقاف مضاربي اللجين والكهرباء و المواشي و إعطائهم صلاحية البيع و قاموا بعرض أسهمهم للبيع فعندما يسمع أي متداول في السوق عن إيقاف مضارب الكهرباء لسبب من الأسباب فهذا مضر بالسهم و ليس المضارب.

فإذا كان هذا الشخص متلاعباً فلماذا لا يتم التشهير به و إيقافه و لكن لا يتم التشهير بالشركة مع السماح للمضارب للبيع.

فإذا تعرض فريق كرة قدم لهزيمة مرة و مرتين و ثلاث فيجتمع الجميع لمعرفة السبب سواء المدرب أو اللاعبون.

فالجميع هنا يبحث عن سبب هبوط سوق السهم لأن جميع المبررات والأسباب تؤكد وجوب ارتفاع الأسهم فالوضع السياسي جيد ولله الحمد وكذلك من ناحية اقتصادية فالوضع أكثر من جيد بالاضافة الى وضع الشركات وارباحها الكبيرة.

❖ هناك ثلاثة اسباب رئيسية وراء كل انهيار في اسواق البورصة والاسهم في العالم وهي الاضطرابات السياسية والتدهور الاقتصادي والفساد الاداري فأين يكمن السبب في هبوط سوق الاسهم السعودية؟.

طلال باصم :

— لو لاحظنا بداية الأزمة التي حدثت في السوق فنحن لا نريد ان نعلق الامور ونقول الهيئة هي المتسبب الوحيد ولكن الحقيقة لها دور كبير حتى وان كان بطريقة غير مباشرة .. فأسواق المال أسواق حساسة وأي قرار غير مدروس يؤثر فيها تأثيرا سلبيا وقد لاحظنا في الفترة الاخيرة الارتفاعات المتتالية في السوق والتفاؤل الشديد من قبل المتداولين وان المؤشر قد يقفز إلى ٢٥٠٠٠ نقطة وارتفاع في بعض الشركات التي نؤمن انها لا تستحق هذه الاسعار التي وصلت اليها. كل ذلك افقد السيطرة على السوق من قبل الهيئة. فيبدو ان الهيئة حاولت ان تتدخل اضطراريا لتصحح السوق فاتخذت عددا من القرارات المتعجلة والسريعة ونفذت في وقت قياسي حيث لم يعط السوق فرصة لهضم القرارات . فكان لهذه القرارات دور كبير في عملية انزال المؤشر . فتلاحظ قرارات الـ ٥٪ اعلنت يوم الخميس وطبقت يوم السبت سبقها قرار الغاء العمولات وغير ذلك من القرارات وكلها متسارعة افقدت السوق كثيرا من التنظيمات التي كان يمشي عليها .

فاذا كان القرار يسعى لايجابية السوق فنحن نرحب به ولكن قرار الـ ٥٪ مثلا عللته الهيئة بانه من اجل تقليل نسبة المخاطر في السوق . لكن البعض فسر ذلك بان الهيئة كانت خائفة من عشرات تنزل علما ان السوق كان مستمرا وكان يقفز وينزل ويصحح ولم يكن هناك أي خلل وكان هناك سيولة ما بين ٤٠ – ٤٥ مليار ريال تدار يوميا في سوق الاسهم السعودية وهذا رقم الاسواق في العالم بحيث لا احد يتدخل في اسعار السوق . لذلك فقرار الـ ٥٪ كان نتيجة ضغط على المؤشر ورأينا نزولا عموديا يوميا لمدة شهر تقريبا بل الاهم والأمر ان بعض الشركات اصبح البعض لا يستطيع البيع فيها طيلة الشهر وهذه معادلة غير سليمة في سوق الاسهم. حتى ان من اراد الخروج بخسارة لم يستطع الخروج لان السوق كان يقفل قبل ان يبدأ.

اما بالنسبة للاوضاع السياسية وموضوع الحروب والتهديدات على ايران فلا نجهل هذا العامل فقد يكون عاملا سلبيا ولكن هذا العامل جاء في توقيت كانت فيه تراكمات سيئة في السوق وهذا ربما له اثر ولكن ليس الاثر الاساسي الذي اوصل سوق الاسهم الى ما وصل اليه.

يبقى أمامنا قضية الفساد الإداري

لدينا هيئة سوق المال المشرفة على السوق وقد كان الامل في الهيئة عند انشائها ان تعمل شيئا يعين السوق وهذه فلسفة كل الهيئات .. وقد اوجدت الهيئة اجواء تسارع السوق السعودي وازدياد اعداد المتداولين والاقبال غير الطبيعي على السوق. حتى ان الهيئة لم يكن في تفكيرها ان يصل عدد المحافظ الى ٣.٥ مليون محفظة . فالهيئة بدأت في التدخل بقراراتها عندما لاحظت بعض الشركات تجاوزت الحد المعقول. وانا هنا اتساءل هل القرارات التي اصدرتها الهيئة كانت مدروسة دراسة مستوفاة لخدمة مصلحة السوق؟ فالمشكلة ان هذه القرارات تسببت في ايجاد نزول اجباري قسري عامودي للسوق بكامل قطاعاته حتى الاسهم القيادية فقدت قيمة كبيرة من قيمتها السوقية . وبعد عودة السوق وتعافيه وارتداده نتفاجأ بالهيئة من جديد تصدر قرارات ايقاف في توقيت غير سليم فنعود لفقدان الثقة في السوق من جديد .

وحديثي هذا لا يعني ان نتوقف الهيئة عن اصدار قرارات ضد المتلاعبين لكن اين هي من القرارات ؟ هل هي قرارات عقوبة للمتلاعبين ام قرارات عقوبة للسوق والشركات ؟ فالهيئة كأنها تعاقب عقابا جماعيا دون التركيز على المتسبب ولاسف الهيئة لم تستفد من قراراتها المتتالية فكل قرار يصدر عليه ردة فعل عكسية للسوق تجد الهيئة تتشنج وتعيد وتكرر انها لن تحيد عن قراراتها مهما كان الامر واصبحت القضية كأنها مبارة شرسة بين المتعاملين في السوق وهيئة سوق المال والذي يدفع ضريبتها صغار المتعاملين. اما كبار المتعاملين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006 العـــدد : 15711
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

ومن يوصفون بالمتلاعبين فهم في حماية كبيرة من قبل هيئة سوق المال من خلال عدم اعلان اسمائهم وترك البيع لهم دون الشراء وذكر اسماء الشركات التي الى الان لم تقف على مبرر بسبب ذكر الهيئة لاسم الشركة.

ثم انني اتساءل لماذا لا تخرج الهيئة في مؤتمر صحفي وتشرح آليات الايقاف وتلخذ وتعطي مع الاعلاميين والمسؤولين عن السوق حتى نثق في قراراتها وانها في صالح السوق وليست تهديدات وقرارات من خلف منتديات الانترنت ..

❖ أليس للمضاربين اليوميين دور في تذبذب السوق ؟

طلال باصم :

بلى لهم دور فاذا تركت لهم الانظمة سائبة ولم يوقفوا فلن يترددوا في التلاعب بالسوق وعندنا نسبة موجودة منهم، وسوقنا كما يعلم الجميع سوق مضاربات الاستثمار فيه يكاد يكون مفقودا اضف الى ذلك ان السوق يعيش تكتلات وهذه التكتلات هي التي اودت بالاسعار الى اعلى ثم الى الهبوط.

محمد ناصر :

انا اتساءل عن تكتلات المضاربين حينما تصدر الهيئة أي قرار ولا نعلم اين وكيف اجتمعوا واتفقوا على انزال المؤشر الى نقطة معينة كيف اتفقوا وهل يديرون السوق من مقر واحد؟.. فمن منظوري التحليلي ارى بروتوكولاً متفقاً عليه في الهيئة ان السوق سيصل اليوم مثلا للنقطة كذا.

❖ هل للصناديق الاستثمارية اثر على هذا الهبوط؟

الصناديق الاستثمارية هي اليد التي يصافحها المضاربون متى ماشاءوا واقول ان هناك اتفاقية بين كبار المضاربين والصناديق الاستثمارية بين البيع والشراء لكي ينالوا العمولة . فاليوم مثلا يبيع المضارب مليون سهم على الصندوق الاستثماري فيحتفظ بها الصندوق الاستثماري مدة معينة ثم يبيعها على المضارب حتى تتحقق لهم نسبة العمولة التي افتقدوها.

من هم صناع السوق ؟

اول صانع للسوق واول من يقود السوق هي هيئة سوق المال وتستخدم الاداة التي تحرك بها السوق وهذه الاداة هم المضاربون الذين تتحكم فيهم الهيئة بأي طريقة كانت.

هل فعلا السوق يعاني من تضخم ؟

نعم هناك تضخم في السوق.. وقد بدأ التضخم في السوق حين بدأ ارتفاعه من ١٦٥٠٠ في اول شهر يناير من السنة الميلادية الجديدة حيث بدأ السوق اندفاعة قوية.. وانا هنا اتساءل لماذا هذه الاندفاعة القوية وخلال شهرين فقط ؟ هذا يعكس ان هناك ايادي خفية داخل السوق لديها علم ان السوق سيصل الى نقطة معينة ثم سينزل.. وفعلا بدأت شركات تصعد صعودا مفاجئا حتى وصلت لاعلى نقطة وصلها المؤشر وهي ٢٠٩٦٦ ومن بعدها بدأ الانهيار.

■ باصم : المضاربون قادرون على التلاعب بالشركات ويجب إيقافهم

فلو قارنا الان الشركات بمكرراتها الربحية ولو قارناها بقيمة اكتتابها تجد بعض الشركات قيمة الاكتتاب فيها تجاوزت قيمتها. بل بعض الشركات وصلت الى ان تصل للقيمة الاسمية.

كيف تنظرون لدور هيئة سوق المال حول ما يحدث في السوق ؟

طلال باصم :

انا ارى ان هناك خللاً في السوق واول من يسأل عن هذا الخلل هي الجهة الاشرافية على سوق المال ولكي يعاد السوق لوضعه الطبيعي يجب ان تساءل الهيئة لتبين اسباب الخلل.. وانا هنا اتساءل عن تبريرات المتحدث الرسمي لهيئة سوق المال حول ارتفاع المؤشر بنسبة كبيرة في ٣٠ ثانية حيث كان تبريره بانها من باب (اقتناص الفرص) وأنا لا أعلم هل يريد متحدث هيئة سوق المال أن يقنع نفسه قبل أن يقنعنا بهذه المقولة ..فهل من استغلال الفرص ان نترك المؤشر والشراء طوال فترة التداول بالنسب الدنيا ونشتري بالنسب العليا في اخر دقيقة؟ ومن يكون (رونالدينهو) السوق الذي يقلب (النتيجة) المؤشر في اخر ٣٠ ثانية .

محمد ناصر :

هيئة سوق المال تسعى لتوجيه صغار المستثمرين الى الصناديق الاستثمارية.. والدليل ان كثيراً من هؤلاء المستثمرين اصبحوا يدانون بعودة رأس المال فقط وكرهوا السوق ولن يعودوا للدخول فيه.

هذا يعني ان الهيئة ينبغي ان تقال..

طلال باصم :

انا مع اقالة الهيئة بما فيها من اعضاء.. لان قراراتها فيها شيء من العشوائية والكل متفق على انه ما صدر قرار من الهيئة الا كان سلبا على السوق .. فالسوق كله على عداوة مع قرارات الهيئة..

لماذا لا تعقد الهيئة مؤتمرا صحفيا تبين فيه اسباب ايقافها للمتلاعبين واسمائهم وما في محافظهم.

عبدالمعطي :

انا اتساءل لماذا لا يتدخل مجلس الشورى اليس من صلاحياته ان يطلب رئيس هيئة سوق المال ويسائله ؟

عبدالله المطرفي :

اعتقد ان السوق يفتقد الى الثقة ولن تعود الثقة الا باقالة هيئة سوق المال وما لاحظناه من ارتفاع في المؤشر بنسبة كبيرة في الاسبوع الماضي كان بسبب الاشاعة حول اقالة رئيس الهيئة الا دليل على ان هذا هو العلاج الاول لعودة الثقة الى السوق .

جودة المعلومة تساعد المستثمر على قراره الاستثماري في السوق لكن كيف يستطيع المستثمر ان يحصل على المعلومة الجيدة في ظل الظهور الكثيف للمحللين على الشاشات التلفازية والصفحات الاقتصادية وتضارب التحليلات ؟

عبدالمعطي :

دقة المعلومة فعلا اصبح من الصعب الحصول عليها في ظل الاشاعات والتحليلات المتضاربة فالسوق اصبحت تحت وطأت الاشاعات بل هي التي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006 العـــدد : 15711
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

تقوده حاليا ٠٠ فنشاهد في صالات التداول وفي منتديات الانترنت توصيات مشاعة بين المتداولين خطأها اكثر من صوابها ٠٠ فالاشاعات اصبحت مشكلة ٠٠ فعلى هيئة سوق المال ان تتدخل وان يكون لدى المسؤولين فيها شفافية بحيث يواجهون هذا السيل من الاشاعات والتوصيات المغلوطة ويبينون للناس المعلومة الصحيحة ويقنعون الاشاعات ٠ كما ان الشركات للاسف لاترى لمسؤوليها ظهوراً على الشاشات ووسائل الاعلام لبيان مخططاتها ومشاريعها المستقبلية ٠٠

عبدالله المطرفي :

للاسف الشائعات هي سبب تدهور السوق فانا قبيل هبوط السوق عندما كان المؤشر ١٦٠٠٠ جاءني شخص قال المؤشر سيعود الى ١١٥٠٠ ونصحني بالبيع والخروج.. وفعلا حدث الهبوط.

محمد ناصر:

يا اخي الشائعات اضرت حتى بالتحليل الفني للسوق بل ان السوق اصبح قائما على الشائعة فاصبح الكثير من المتداولين منجرفين وراء الشائعات حتى التحليل اصبح في ظل الشائعات معرضا للفشل خاصة التحليل اليومي.. وهناك اضرب مثالا : احدى الشركات ارتفعت من من ٢٩٣ الى ١١٣٧ ريالاً بنسب متتالية دون أي مشروع ينكر لهذه الشركة وانما الارتفاع كان من خلال اشاعة اندماج هذه الشركة مع احدى الشركات الكبرى وانا ممن اوصوا على السهم بـ٢٩٣ بالتحليل الفني ٠٠ ثم بدأ السهم في الهبوط.

بالرغم من الارباح الهائلة التي حققتها بعض الشركات الا ان السوق مستمر في الهبوط بماذا تعللون هذا الهبوط امام هذه الارباح الكبيرة ؟

عبدالله المطرفي :

المشكلة الان تكمن في افتقاد السوق للثقة فالموج الاحمر لم يرحم جميع الشركات بالاضافة الى تجاهل السوق لمربود الشركات ولكن متى ما عادت الثقة للسوق ستعود الشركات الى وضعها واسعارها الطبيعية خاصة وان اسعار غالبية الشركات اقل مما تساوي بكثير .

محمد ناصر:

هناك مقولة يرددها الاقتصاديون (اشتر مضارباً ولا تشتر سهما) بالفعل اذا سبقت اشاعة في السوق على سهم معين فتجد السوق في هذه الشركة التي اوصي عليها حتى وان كان ذلك عن طريق الاشاعة او عن طريق من له علاقة بمضارب هذه الشركة تجد ان الشركة وان كانت خسرانة ترتفع اسهمها وتسجل نسبا عالية ٠ وانا غيري بالامكان ان ندخل في هذه الشركة وان كانت خسرانة مع الوضع الحالي للسوق لان الشركات التي حققت ارباحا كبيرة لم تستفد من الارباح ولم تنقذنا ارباحها من الانهيار والهبوط الذي شهده السوق ٠ فالسوق الان للاسف يخضع للاشاعات لا للتحليل ٠ حتى المحللون الذين يخرجون على شاشات القنوات الفضائية تجد البعض يتوقع اليوم ويحلل وفي اليوم الثاني يناقض تحليله الذي كان بالامس لان السوق لم يعد ينظر لتحليل ولا لارباح وانما ينظر لهدف معين الله أعلم ما هو هذا الهدف..

السيولة موجودة لكن الهدف تحديد السيولة التي تدار في البلد.. انا هنا استغرب سوق كانت سيولته لاتتجاوز ٦ - ٧ مليارات ريال ثم يقفز في الاربعة اشهر الماضية الى ٤٦ ملياراً فهذه السيولة الكبيرة اين هي الآن ؟ معلقة.

طلال ياصم :

في السابق كان السوق يتجاوب مع ارباح الشركات ولكن الظروف المحيطة الآن بالسوق هي المسبب لعدم تجاوب المستثمرين لأرباح الشركات.. المشكلة تكمن في اعلان الشركات عندما تعلن بأنها تنوي رفع رأس المال - مجرد نية- قبل ان تعد الدراسة وترفع لهيئة سوق المال فتجد هذه الشركة ترتفع من نسبتين الى ثلاث نسب على هذا الاعلان فقط.. فأنا ارى ان هناك سببين لعدم تجاوب السوق مع ارباح الشركات التي تعلن عنها الاول ان نفسيات المستثمرين في السوق هابطة جدا وليس لديهم استعداد لتقبل اي خبر ايجابي لا يؤثر على اسعار السوق والسبب الثاني ان معظم المتداولين متعلقين في السوق ويفتقدون للسيولة وهناك قضية ارتفاعات الكبيرة للسوق بسبب الاستحواذ على الاسهم وقلة الاسم المعروضة في سوق الاسهم السعودية فالمعروض في سوقنا الان لا يشكل ٢٥٪ مما هو متاح وبالتالي اصبحت بعض الشركات الصغيرة ذات الاسهم القليلة تحت سيطرة الهوامير فالسوق مسيطر عليه للاسف وانا لا اختلف مع احد في ان السوق سوق مضاربين يرفعون الاسعار بالطريقة التي يرغبونها مادامو امسيطرين على السوق٠ ولو كان السوق شاسعاً وواسعاً وكان عمقه اكبر لما كانت السيطرة عليه ولما كان هذا الارتفاع الذي حدث وتبعه تذبذب في السوق.

هل ترون ان الدولة سيلت محافظها مما ادى للهبوط؟

محمد ناصر:

الدولة تمتلك في الاسهم القيادية والتي يرى انه ليس عليها خوف كمية كبيرة تتجاوز ال ٥٠ ٪ في المتوسط من قيمة الاسهم من اسهم الشركة ٠٠ هل نقول ان الحكومة سيلت محافظها ؟ فاذا كانت الدولة سيلت محافظها فلماذا يخرج علينا وزير المالية قبل نحو شهر ويقول ان الدولة لازالت تحتفظ باسهمها ٠٠ اذن هناك تناقضات فان كانت الدولة سيلت محافظها فوزير المالية لنا مآخذ على حديثه وان كانت لم تسيل محافظها فهي خسرانة وان كانت خسرانة معنا فلا علينا خوف لانها ستعرف ان شاء الله مستويات السوق.

وانا اتوقع ان الدولة سيلت محافظها بطريقة احترافية وخاصة من نقطة ١٤٢٠٠ الثانية ٠

ما سبب هذا الاقبال الكبير من المتداولين على سوق الاسهم ؟

طلال ياصم :

السبب الاكتتابات التي حدثت مؤخرا في بعض الشركات والبنوك فكان المواطن يأخذ السهم بخمسين ريالا ثم يبيعه بنحو ٨٠٠ ريال وهذا جعل الكثير يتجهون لسوق الاسهم حتى الذين لا يعرفون شيئا عن السوق اتجهوا اليه دون اية معرفة.

يتساءل الكثير متى ستعود الثقة للسوق ؟

ستعود الثقة للسوق بعودة السيولة وظهور هيئة سوق المال للملأ والدليل ان ظهور رئيس الهيئة قبل ايام على شاشة التلفاز احدث ارتفاع كبير في السوق ٠٠فارتفع حجم التداول من ١٣٣٠٠ الى ١٤٨٣٧ نقطة ولو ان المؤشر واصل ارتفاعه لبيات فوق (١٤٩٠٠) نقطة لاستبشرنا خيراً.

في ظل المناداة بانقاذ السوق هل تتوقعون ارتداداً قوياً للسوق ؟

الكل اصبح ينادي بانقاذ السوق وقد انقذ في النقطة بين ١٤٠٠٠ الى ١٤٢٠٠ نقطة ثلاث مرات على التوالي.. فالسوق حينما ارتد بقرار اعادة نسب التذبذب والتجزئة التي امر بها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله شعر الناس بالارتياح لهذا الارتداد ودخلت السوق سيولة كبيرة وكان هناك تداولات كبيرة نقذت في السوق على النسب العليا وانا ومن منظور تحليلي ارى ان هناك ارتداداً قوياً للسوق وسيصل الى ٢٨٠٠٠ نقطة ٠ اقول ذلك من منظور فني بحت.. ولن ينتهي عام ٢٠٠٦م الا ونحن متجاوزون الـ٢٥٠٠٠ نقطة باذن الله.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2006 العـــدد : 15711
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

ضيوف الندوة :

عبدالمعطي عبدالله كعكي (رئيس لجنة الاسهم والاوراق المالية بغرفة مكة)
محمد ناصر (محلل فني في سوق الاسهم) .
عبدالله محمد المطرفي (رجل اعمال)
د. احسان بن صالح المعتاز (رئيس قسم المحاسبة بجامعة ام القرى)
طلال باصم (متداول في سوق الاسهم)